

أربعون حديثاً

في اصطلاح المحروفي

جمعها

الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري المتوفي سنة ٦٥٦هـ



خرجها وأضاف إليها في معناها

أبو عبد الله السلمي



صححها وعلّق عليها

العالم السلفي الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة

مدير دار الحديث بمكة المكرمة والمدرس بالحرم المكي

أربعون حديثاً في اصطناع المعروف

جمعها

الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري المتوفي سنة ٦٥٦هـ

خرجها وأضاف إليها مثلها في معناها

أبو عبد الله السلمي

صححها وعلق عليها

العالم السلفي الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة

مدير دار الحديث بمكة المكرمة والمدرس بالحرَم المكي

ح وقف البركة الخيري ، ١٤٢٣هـ -

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي

أربعون حديثاً في اصطناع المعروف - المدينة المنورة

٥٠ ص ، ٢٤ سم

ردمك : ٩٩٦٠-٩٣٧٨-٠-١

١- الوعظ والارشاه ٢- الحديث - شرح أ- العنوان

ديوي ٢١٣ ١٤٦٧ / ٢٣

رقم الإيداع : ١٤٦٧ / ٢٣

ردمك : ٩٩٦٠-٩٣٧٨-٠-١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه

وسلموا تسليما ﴾ [الأحزاب : آيه ٥٦]

" صدق الله العظيم "

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على شمول فضله ونعمته وجميل إحسانه وعظيم منته
حمداً يوجب المزيد من رضوانه ورحمته وعفوه وكرمه ومغفرته ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بوحدانيته وربوبيته .
وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المصطفى من خليقته .
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعترته وعلى متبعي سنته وأهل
إجابة دعوته وبعد - فإن الأحاديث الأربعين التي انتخبها الشيخ الإمام
العلامة زكي الدين عبد العظيم المنذري^(١) رحمه الله " في
اصطناع المعروف إلى المسلمين وقضاء حوائج المهوفين " مما يجب
الوقوف عليها ، والانقياد إليها ، وقد شاع ذكرها ، وحلا للسامعين
وردها ، وطاب لأهل المعروف نشرها .
وقد كثر من الطلاب في هذا الزمان الاعتناء بها ، والنظر في
معانيها ، ف وقعت منهم بالموقع الأسنى ، والخط الأعلى ، وهي حقيقة
بأن يتحلى المؤمن بها ، وينقاد المسلم إليها ، خصوصاً من خصه الله
بشمول نعمته ، وعمه بإحسانه وجميل منته .

(١) صاحب كتاب الترغيب والترهيب ومؤلف اختصار سنن أبي داود وكلاهما مطبوع منتشر بين
يدي أهل العلم .

غير أن الشيخ رضي الله عنه لم يبين فيها من خرجها ، ولا من
أي الكتب استحسنها وانتخبها ، فأردت تخريجها للطلاب ، طلباً
لمشاركته في الثواب ، وتقرباً إلى رب الأرباب ، من غير أن أتعرض إلى
تضعيف حديث أو تصحيحه ، ولا تعريف سند ولا ترجيحه .
والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب . وقد ذكرت مع
كل حديث حديثاً يناسبه والله أعلم . والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

الحديث الأول

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

الخلق عيال الله فأحب خلقه إليه أنفعهم لعياله .

قلت : رواه البزار والطبري في معجمه .

ومعنى عيال الله : فقراء الله . فالخلق كلهم فقراء الله وهو

الذي يعولهم . ويشهد لهذا الحديث ما رويناه في مسند الشهاب

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال :

خير الناس أنفعهم للناس .

الحديث الثاني

عن كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف المزني عنه أبيه عن

جده ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله عبداً خلقهم لحوائج

الناس آل^(١) على نفسه ألا يعذبهم بالنار ، فإذا كان يوم القيامة وضعت

لهم منابر من نور يتحدثون الله تعالى في الحساب .

قلت : رواه ابن حبان في غير صحيحه وقال : إن النبي ﷺ

قال : إن لله من خلقه وجوهاً خلقهم لحوائج الناس يرغبون في الآخرة

ويعدون الجود متجراً والله يحب مكارم الأخلاق .

(١) حلف وأقسم .

الحديث الثالث

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفرع إليهم الناس في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله .

قلت : رواه أبو نعيم والقضاعي في سند الشهاب .

ويشهد لهذا الحديث ما روياه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : من سعى لأخيه المسلم في حاجة - قضيت أم لم تقض - غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وكتبت له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق .

الحديث الرابع

عن نافع بن عمر رضي الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ من قضى لأخيه حاجة كنت واقفاً عند ميزانه فإن رجح ، وإلا شفعت له . قلت : رواه أبو نعيم في الحلية .

وهذا ثواب عظيم قد تفضل الله به لمن قضى لأخيه المؤمن حاجة ، وقد روينا في كتاب الذرية الطاهرة للدولابي ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد يدع معونة أخيه المسلم بالسعي في حاجة - قضيت له أم لم تقض - إلا ابتلى بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه .

فانظر إلى هذا الوعيد ما أشده .

ومعنى قوله ﷺ : قضيت أم لم تقض - أن العبد إذا ترك معونة أخيه حصل له هذا الوعيد وإن قضى الله حاجة ذلك الرجل . فالسعيد من وفقه الله إلى ذلك والشقي من لم يسلك به هذه المسالك .

الحديث الخامس

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله . قلت : ويقرب من ذلك ما روينا في مكارم الأخلاق لأبي بكر الخرائطي :

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة وكفر عنه سبعين سيئة ، فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فإن مات في خلال ذلك دخل الجنة بغير حساب .

الحديث السادس

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة بر أو تيسير عسر أعانه الله على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام . قلت : رواه أبو طاهر المقدسي في أحاديث الشهاب .

الحديث السابع

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ من
قضى لأخيه حاجة كان كمن عبد الله عمره .

قلت رواه البخاري في التاريخ الكبير .

ويقرب من هذا الحديث ما رويناه من طرق حسان عن ابن

عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :

من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يثبتها أظله الله بخمسة

وسبعين ألف ملك يدعون له ويصلون عليه إن كان صباحاً حتى يمسي

وإن كان مساءً حتى يصبح ولا يرفع قدماً إلا كتب الله له حسنة ولا

يضع قدماً إلا محيت عنه سيئة .

الحديث الثامن

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

لا يرى أحد من أخيه عورة فيسترها إلا أدخله الله الجنة .

قلت : رواه الطبراني أيضاً من حديث عقبة بن عامر الجهني أنه

سمع رسول الله ﷺ يقول :

من رأى عورة أخيه فسترها كان كمن أحيا موءودة^(١) من

قبرها .

(١) الموءودة : التي تدفن حية كما كان يفعل قساة القلوب من أهل الجاهلية .

الحديث التاسع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
من فرج عن مؤمن كربة فرّج الله عنه كربة ومن ستر على
مؤمن ستر الله عورته ولا يزال في عون ما دام في عون أخيه .
قلت : رواه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف ومسلم من
حديث طويل سيأتي .
ورويناه في كتاب مكارم الأخلاق عن أنس رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ من أعان مسلماً كان في عون الله ذلك المعين .

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
من فرج عن مؤمن كربة جعل الله له شعلتين من نور يستضيئ
بهما عالم لا يحصيه إلا رب العزة .
قلت : رواه الطبراني في الأوسط .

الحديث الحادي عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
من مشى مع أخيه في حاجة فناصره فيها جعل الله بينه وبين
النار سبع خنادق ما بين الخندق والخندق ما بين السماء والأرض .

قلت : رواه أبو نعيم وابن أبي الدنيا .
ورويناه مثل هذا الثواب لمن أطعم مسلماً حتى يشبع أو سقاه
حتى يروى - من طريق الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال : قال رسول الله ﷺ :
من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار
سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام .

الحديث الثاني عشر

عن مسلمة بن مخلد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
من ستر مسلماً ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ومن فك
عن مكروب كربة فك الله عز وجل عنه كربة من كرب يوم القيامة ،
ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته .
قلت : رواه الطبراني وروى مسلم معناه .

ورويناه بالأسانيد المعمول بها عن أبي بن كعب قال :
مر بي رسول الله ﷺ ومعني رجل فقال : يا أبي من هذا الرجل ؟
قلت : غريم لي فأنا أألزمه . قال : فأحسن إليه يا أبي . ثم مضى رسول
الله ﷺ لحاجته ثم انصرف إلي وليس معي الرجل ، فقال : يا أبي ما فعل
غريمك وأخوك ؟ قلت : وما عسى أن يفعل يا رسول الله . تركت

ثَلَاثَ مَالٍ عَلَيْهِ اللَّهُ وَتَرَكْتَ الثَّلَاثَ الثَّانِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكْتَ الْبَاقِي
لِمُسَاعَدَتِهِ إِيَّايَ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ .

فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أُبَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - بِهَذَا أَمَرْنَا .

ثُمَّ قَالَ : يَا أُبَيَّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ وَجُوهًا مِنْ خَلْقِهِ ، حَبِيبَ
إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفِ وَحَبِّبَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُ وَيَسَّرَ عَلَى طُلَّابِ الْمَعْرُوفِ طَلِبَهُ
إِلَيْهِمْ وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ إِعْطَاءَهُ ، فَهُمْ كَالْغَيْثِ يَرْسِلُهُ اللَّهُ عِزٌّ وَجَلٌّ إِلَى
الْأَرْضِ الْجَدْبَةِ فَيَحْيِيهَا وَيَحْيِي بِهَا أَهْلَهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَعْدَاءَ
مِنْ خَلْقِهِ ، بَغْضَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفِ وَبَغْضَ عَلَيْهِمْ فِعَالَهُ وَحَظَرَ عَلَى طُلَّابِ
الْمَعْرُوفِ طَلِبَهُ إِلَيْهِمْ وَحَظَرَ عَلَيْهِمْ إِعْطَاءَهُ إِيَّاهُمْ ، فَهُمْ كَالْغَيْثِ يَحْبِسُهُ
اللَّهُ عِزٌّ وَجَلٌّ عَنِ الْأَرْضِ الْجَدْبَةِ فَيَهْلِكُ اللَّهُ عِزٌّ وَجَلٌّ بِحَبْسِهِ الْأَرْضَ
وَأَهْلَهَا ^(١) .

كَذَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ .

الحديث الثالث عشر

عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

(١) أَيُّ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) .

إن لله عبادةً اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوا فإذا منعوها حولها عنهم وجعلها في غيرهم .
قلت : رواه أبو نعيم والطبراني .

ورويانا من طريق الطبراني بإسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال رسول الله ﷺ :

ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل حوائج الناس إليه فتبرم — بها — فقد عرض تلك النعمة للزوال .

الحديث الرابع عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
من أضاف مؤمناً أو خفّ له في شئ من حوائجه كان حقاً على الله أن يخدمه وصيفاً (١) في الجنة .

قلت : رواه أبو يعلى الموصلي .

ورويانا في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا بن آدم مرضت لم تعدني .
قال يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال أما علمت

(١) الخادم من ولدان الجنة .

أن عبدي فلان مرض فلم تعده ، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده . ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني . قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي . ابن آدم استسقيتك فلم تسقني . قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما علمت أنك لو أسقيته لوجدت ذلك عندي .

الحديث الخامس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً يسر الله له طريقاً إلى الجنة وما جلس قوم في مسجد يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة . ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

قلت : رواه مسلم في صحيحه .

وروي في صحيح البخاري ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري مرفوعاً . قال رسول الله ﷺ : على كل مسلم صدقة .

قالوا يا رسول الله أرأيت إن لم يجد ، قال : يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق ، قالوا أرأيت إن لم يستطع ، قال : يعين ذا الحاجة الملهوف . قالوا أرأيت إن لم يفعل ، قال : يأمر بالمعروف ، قالوا أرأيت إن لم يفعل ، قال : يمسك عن الشر فإنها له صدقة .

الحديث السادس عشر

عن عمرو بن مرة رضي الله عنه (وكانت له صحبة) أنه قال لمعاوية : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أيما وال أو قاض أغلق بابه دون ذوي الحاجات والخلة والمسكنة إلا أغلق الله بابه دون حاجته وخلته ومسكنه .

قلت : رواه الترمذي وأحمد .

ورواه أبو داود عن عمرو بن مرة قال :

دخلت على معاوية فقال : ما أنعمنا بك أبا فلان " وهي كلمة

تقولها العرب " فقلت حديث أخبرك به : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم

وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة .

قال : فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس .

والخلة بالفتح الحاجة .

قوله ما أنعمنا بك : هو بهمزة مفتوحة ومعناه ما جاء بك وما
أعملك إلينا . وإنما يقال ذلك للذي يفرح ببلقائه كأنه يقول ما الذي
أفرحنا بك وبلقائك ، ومن ذلك قولهم أنعم (١) صباحاً .

الحديث السابع عشر

عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما قال :
قال رسول الله ﷺ :

إذا جاءني طالب حاجة فاشفعوا له لكي تؤجروا ويقضي الله
على لسان نبيه ما يشاء .

قلت : رواه البخاري ومسلم بلفظ اشفعوا - وقد قال الله
تبارك وتعالى في كتابه العزيز (من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب
منها) والتكثير في النصب للتعظيم أي نصيب عظيم .
وروي في مكارم الأخلاق للخرائطي عن معاوية بن أبي سفيان
أن رسول الله ﷺ قال :

اشفعوا تؤجروا . إني أريد الأمر فأؤخره حتى تشفعوا إلى
فتؤجروا .

قلت : إنه ينبغي للشافع أن يجتنب أن يأخذ على شفاعته

(١) وكانت تحية الجاهلية فجاء الإسلام بدلها بتحية الإسلام .

جُعلاً من هدية يهديها المشفوع له أو منفعة يجريها إلى نفسه فإن الهدية للشافع من السحت الذي ذمه الله تعالى في كتابه العزيز ، كما نقل عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس ومسروق رضي الله عنهم في قوله تعالى : ﴿ سماعون للكذب أكالون للسحت ﴾ نزلت في اليهود كانوا يسمعون ممن يكذب عندهم ويأخذون الرشوة ممن يحكمون له والهدية ممن يشفعون فيه فترلت هذه الآية الكريمة .

قال جماعة من المفسرين : السحت خمسة عشر .

الرشوة ، ومهر البغي^(١) ، وحلوان الكاهن^(٢) وثن الكلب والنرد^(٣) ، والخمر ، والخزير ، والميتة ، والدم ، وعسب الفحل^(٤) ، وأجر النائحة ، والمغنية ، والساحر ، وأجر مصور التمثيل ، وهدية الشافع .

وسمي هذا سحتاً لأنه يسحت الطاعات أو بركة المال أو الدين أو المروءة بمعنى يهلكها قال الله تعالى : ﴿ ولا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب ﴾ : أي يستأصلكم .

(١) أي أجر الزنا .

(٢) ما يعطاه المنجم أو الدجال المدعي لمعرفة الغيب من مال ونحوه .

(٣) لعب النرد وهي المعروفة الآن باسم الطاولة والمقامرة عليها .

(٤) أجرة انزاء الفحل كالجمل أو الثور أو الكباش على الناقة أو البقرة أو النعجة مثلاً .

فانظر كيف جعلوا الهدية للشافع من السحت الذي ذم الله اليهود
عليه عافانا الله من ذلك ووقانا سبل المهالك .
ورويانا في سنن أبي داود عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ
قال :

من شفع لأخيه شفاعاً فأهدى له هدية عليها فقبلها فقد أتى باباً
عظيماً من أبواب الربا .

فهذا وعيد شديد ، وقد قال الله تعالى في حق آكل الربا
﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس ﴾ فنعوذ بالله من ذلك .

وينبغي لولي الأمر نصره الله ونصر به الدين وأعانه على القيام
بمصالح المسلمين أن يأمر أهل الخير والصالح أن يشفعوا ويظهر لهم
السرور بذلك اقتداء برسول الله ﷺ فإنه كان يأمر أصحابه رضي الله
عنهم بذلك فيقول : " اشفعوا إليّ " كما بيناه في الرواية ، وقد شرع
لنا ذلك ليستقر ولادة الأمور بذلك فتسلك هذه المسالك .

الحديث الثامن عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة ، واحدة منها يصلح الله بها آخرته والباقي في الدرجات .
قلت : رواه أبو يعلي والبخاري .

ورويانا عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ليس من نفس ابن آدم إلا وعليه صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس قيل يا رسول الله من أين لنا صدقة نتصدق بها ؟ فقال : إن أبواب الخير لكثيرة والتسبيح والتحميد والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطيئ الأذى عن الطريق وتسمع الأصم وتهدي الأعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى شد^(١) ساقيك من اللهفان المستغيث وتحمل شد^(٢) ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك .

رواه أبو حاتم وأخرج الترمذي معناه .

الحديث التاسع عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) أي بقوة رجلك .

(٢) أي بقوة يديك .

إن الله يحب إغاثة اللهفان .
قلت : رواه البزار وأبو يعلى والطبراني .

الحديث العشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
كل معروف صدقة والదال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة
اللهفان .

قلت : رواه الدارقطني في المستجاد وابن أبي الدنيا .
وقد روينا في مكارم الأخلاق عن جابر رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ : لو جرت الصدقة على يد سبعين ألف
رجل كان أجر آخرهم مثل أجر أولهم .

الحديث الحادي والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
إن من واجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم ،
إشباع جوعته وتنفيس كربته .

قلت : رواه الحارث بن أبي أمية في مسنده .

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

من فرج عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله عز وجل في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ^(١) ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة .

الحديث الرابع والعشرون

عن ابن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) أي لا يتركه في هلاك بل ينقذه منه .

من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة - واحدة منها صلاح أمره كله واثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة .
قلت : هذا هو الحديث الثامن عشر ليس فيه إلا تبديل الحسنة بالمغفرة ، والمعاني كلها متفقة .

وقد تقدم أنه رواه البزار وأبو يعلى .
وقد روينا عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم قالا : قال رسول الله ﷺ :

من مشى في حاجة أخيه أظله الله بخمسة وسبعين ملكاً حتى يفرغ فإذا فرغ كتب الله له أجر حجة وعمرة .

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رجل يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : أن تدخل على أخيك المسلم سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً .

قلت : رواه الطبراني في مكارم الأخلاق .
وقد روينا عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة بالأعمال ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين .

الحديث السادس والعشرون

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
أفضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة
اللسان ؟ قال : الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجبر بها
المعروف إلى أخيك وتدفع عنه كربته^(١) .
قلت : رواه الطبراني في المكارم .

ويشهد لهذا الحديث ما رويناه في اصطناع المعروف للخرائطي
عن سمرة بن جندب مرفوعاً : ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان .
قال وكيف ذلك يا رسول الله ؟ الشفاعة تحقن بها الدم وتجبر بها المنفعة
إلى آخر وتدفع بها المكروه عن آخر .

الحديث السابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
إذا عاد المسلم أخاه أو زاره في الله يقول الله عز وجل طبت
وطاب ممشاك وتبوات من الجنة متزلاً .
قلت : أخرجه ابن ماجه والترمذي وأبو حاتم والبغوي .
وقد روينا في الترمذي عن علي رضي الله مرفوعاً :

(١) أي المكروه .

ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف^(١) في الجنة .
قوله وكان له خريف في الجنة يعني يستوجب الجنة ومخارفها .

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
المؤمن مرآة المؤمن ، المؤمن أخو المؤمن من حيث لقيه وكيف عليه صيغته^(٢) ويحوطه من ورائه^(٣) .

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
تدرون ماذا يقول الأسد في زئيره ، قالوا الله ورسوله أعلم .
قال : يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف .
قلت : رواه أبو منصور الديلمي في الفردوس والطبراني .

الحديث الثلاثون

عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن جده رضي الله عنهم

(١) خريف أي بستان يخفف منه الثمر أي يجنيه .

(٢) أي يقول له كيف حالك كيف صحتك .

(٣) أي يذب عنه ويدفع عنه غيبته .

عن النبي ﷺ أنه قال : من عاد مريضاً لا يزال يخوض في الرحمة حتى إذا قعد استتقع ^(١) فيها ثم إذا رجع لا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث جاء .

قلت : رواه بمعناه أبو داود وأبو حاتم .

الحديث الحادي والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
من أنعش حقاً بلسانه جرف عليه أجره حتى يأتي يوم القيامة فيوفيه .

قلت : رواه الطبراني في مكارم الأخلاق .

الحديث الثاني والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
والذي نفسي بيدي لا يضيع الله الرحمة إلا على رحيم .
قلنا يا رسول الله كلنا رحيم : قال ليس الذي يرحم نفسه
وأهله خاصة ولكن الذي يرحم المسلمين .
قلت : رواه أبو يعلى والطبراني وروى له شواهد من

(١) أي غمرته .

الصحيح . وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعاً :

من لا يرحم لا يُرحم ومن لا يغفر لا يغفر .

وقال ﷺ : ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم .

وقد ثبت في مستدرک الحاكم من حديث أبي موسى الأشعري

مرفوعاً : لن تؤمنوا حتى تحابوا . أفلا أدلكم على ما تحابون عليه .

قالوا بلى يا رسول الله . قال أفشوا السلام بينكم تحابوا والذي نفسي

بيده لا تدخلون الجنة حتى تراحموا .

قالوا كلنا رحيم . قال إنه ليس برحمة أحدكم ولكن رحمة

العامّة رحمة العامّة .

الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ :

من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عثرته يوم القيامة .

قلت : رواه الطبراني وابن حبان وأبو داود وابن ماجه .

الحديث الرابع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

قال الله عز وجل : أنا الله قدرت الخير والشر فطوبى لمن جعلت

مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعلت مفاتيح الشر على يديه .

قلت : رواه الطبراني .

ورويانا في سنن ابن ماجه من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه مرفوعاً :

إن هذا الخير خزائن ، لتلك الخزائن مفاتيح ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلقاً للشر وويل لعبد جعله الله مغلقاً للخير مفتاحاً للشر .

وعن أنس بن مالك مرفوعاً :

من ذكر عنده أخوه المسلم وهو يستطيع أن ينصره فلم ينصره أذله الله بها في الدنيا والآخرة ، ومن ذكر عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله تبارك وتعالى بها في الدنيا والآخرة .
رواه أبو بكر الخرائطي .

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " قال الله عز وجل إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي .
قلت : رواه أحمد بن عدي في كتاب الكامل .

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي بردة عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمنين فيما بينهم كمثل البنيان يمسك بعضه بعضاً أو يشد بعضه بعضاً .

قلت : رواه البخاري ومسلم .

وروينا من طريق الطبراني عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما مرفوعاً :

مثل المؤمنين في تراحهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .
قال الطبراني : رأيت النبي ﷺ في المنام فسألته عن هذا الحديث فقال النبي ﷺ وأشار بيده صحيح صحيح صحيح ثلاثاً .

الحديث السابع والثلاثون

عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ :

ما من مسلم يعزي أخاه في مصيبته إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة .

قلت : رواه البيهقي .

الحديث الثامن والثلاثون

عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا
بلى يا رسول الله ، قال صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي
الحالقة .

قلت : رواه أبو داود والترمذي من حديث أم الدرداء عن أبي
الدرداء يرفعه إلى رسول الله ﷺ ، قال الترمذي وهو حديث صحيح .
وأراد رسول الله ﷺ بفساد ذات البين العداوة والبغضاء ومعنى
الحالقة التي تخلق الدين ، فقد روينا عن النبي ﷺ أنه قال : دب^(١)
إليكم داء الأمم قبلكم ، الحسد والبغضاء هي الحالقة ، لا أقول تخلق
الشعر ولكن تخلق الدين .

الحديث التاسع والثلاثون

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال : قال
رسول الله ﷺ : " ينادي مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم أحد إلا أحد له
عند الله يد ، فتقول الخلائق سبحانك بل لك اليد ، فيقول ذلك مراراً
فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة .

(١) أي ظهر وسرى .

قلت : رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس .

ورويانا - في مكارم الأخلاق للطبراني - عن أنس مرفوعاً إذا وقف العبد للحساب ينادي مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادي الثانية ليقم من أجره على الله ، فيقال ومن أجره على الله ، فيقول العافون عن الناس ، فقام كذا وكذا فدخلوها بغير حساب .

الحديث الأربعون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قيل يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال أنفع الناس للناس ، قال فأبي العمل أفضل قال إدخالك السرور على المؤمن ، قيل يا رسول الله وما سرور المؤمن ؟ قال إشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه .

ومن مشى مع أخيه في حاجة كان كصيام شهر أو اعتكافه ومن مشى مع مظلوم يغيبه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام ، ومن كف غضبه ستر الله عورته .

وإن الخلق السيئ يفسد كما يفسد الخل العسل .

قلت رواه محمد بن فيروز العسقلاني .

ورويانا في المعجم الكبير والأوسط والصغير - عن ابن عمر أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله وأي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال رسول الله ﷺ أحب الناس إلى الله

عز وجل أنفعهم للناس . وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور
تدخله على مسلم أو كربة تنفسها عنه أو جوعة تشبعها له أو دين
تقضيه عنه . ومن مشى مع أخيه في حاجة كان كمن صام شهراً أو
اعتكافه ومن مشى مع مظلوم يغيثه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام ،
ومن كف غضبه ستر الله عورته . وإن الخلق السيئ يفسد الأعمال
كما يفسد الخل العسل . اهـ

=====

=====

**(الراحمون يرحمهم الرحمن ،
ارحموا من في الأرض
يرحمكم من في السماء)**

[رواه الترمذي]

بسم الله الرحمن الرحيم

كما تكون لعباد الله يكون الله لك

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله نبينا
محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد:
في الحديث : قال صلى الله عليه وسلم : (إنما يرحم الله من عباده
الرحماء) . [البخاري]

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟ من رحم الخلق رحمه الخالق .
قال صلى الله عليه وسلم :

(الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في
السماء) [رواه الترمذي] .

● الجزاء من جنس العمل يعامل الله عبده كما يعامل العبد عباده
فعامل عباد الله بما تحب أن يعاملك الله به . قال تعالى : (وإن
تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) [التباين : ٢٢] .

● احرص على تخفيف الشدائد عن الناس ليخفف الله عنك ، قال
صلى الله عليه وسلم : (من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
كربة من كرب يوم القيامة) [رواه البخاري] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (من نجي مكروباً فك الله عنه كربة من
كرب يوم القيامة) [رواه أحمد] .

- أعن الناس على قضاء حوائجهم تجد العون من الله ، قال صلى الله عليه وسلم: (الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) [رواه مسلم] .
- كن للمعسرين ميسراً ، ييسر الله عليك قال صلى الله عليه وسلم : (من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة) [رواه مسلم] .
- ارفق بعباد الله تشملك دعوة النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم من رفق بأمي فارفق به ، ومن شق عليهم فشق عليه) [رواه أحمد] وقال صلى الله عليه وسلم : (إن الله رقيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) ، [رواه مسلم] ، وقال صلى الله عليه وسلم : (من يحرم الرفق يحرم الخير) [رواه مسلم] .
- استر على الناس يستر الله عليك قال صلى الله عليه وسلم : (من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة) [رواه مسلم] ، وقال صلى الله عليه وسلم : (من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة) [رواه ابن ماجه] .

• أَقَلَّ عَشْرَةَ أَحْيَاكَ ، يُقَالُ اللَّهُ عَشْرَتَكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَ اللَّهُ عَشْرَتَهُ) ، [رواه أبو داود] .

• أَطْعَمَ الْمُسْلِمِينَ يَطْعَمُكَ اللَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جَوْعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ([رواه الترمذي] .

• اسْقِ الْمُسْلِمِينَ يَسْقِيكَ اللَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ ([رواه الترمذي] .

• أَكْسُ الْمُسْلِمِينَ يُكْسِيكَ اللَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا عَلَى عَرَى كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خَضِرِ الْجَنَّةِ ([رواه الترمذي] .

• فَكَمَا تَكُونُ لِعِبَادِ اللَّهِ يَكُونُ اللَّهُ لَكَ فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ الْحَالَةَ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ يَعَامَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا ، فَعَامَلْ عِبَادَهُ بِذَلِكَ تَجِدَ جَزَاءَهُ .

* احْذَرِ أَنْ تَعَذِّبَ النَّاسَ فَيُعَذِّبَكَ اللَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنْ اللَّهُ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا) ، [رواه مسلم] ، (وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ) ، [البقرة : ٤٩] .

- إياك والمشقة على عباد الله تصيبك دعوة النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به ([رواه مسلم] .
- لا تؤذِ المسلمين بتتبع عوراتهم قال صلى الله عليه وسلم : (من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله) ، [رواه الترمذي] . (ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته) [رواه ابن ماجه] .
- لا تمسك رحمتك عن الناس فإن النبي قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل ([رواه مسلم] وقال صلى الله عليه وسلم : (لا تترع الرحمة إلا من شقي) [رواه الترمذي] .
- فمهما عاملت العباد بأمر ، وجدته عند رب العباد ، جزاء وفاقاً .
- أخِي المسلم لا تكن مشاحن أو قاطع رحم يرفع عملك بالقبول إن شاء الله .

قال ابن القيم رحمه الله :

إن الله كريم يحب الكريم من عباده وعالم يحب العلماء وقادر
يحب الشجعان وجميل يحب الجمال ، وهو سبحانه وتعالى رحيم يحب
الرحماء وإنما يرحم من عباده الرحماء وهو سِتير يحب من يستر على
عباده وعفو يحب من يعفو عنهم وغفور يحب من يغفر لهم ولطيف يحب
اللطيف من عباده ويغضض الغليظ القاسي الجعظري الجواظ
ورفيق يحب الرفق وحليم يحب الحلم وبر يحب البر وأهله وعدل يحب
العدل وقابل المعاذير يحب من يقبل معاذير عباده .

ويجازى عبده بحسب هذه الصفات فيه وجودا وعدما فمن عفا عفا
عنه ومن غفر غفر له ومن سامح سامحه ومن حاق حاققه ومن رفق
بعباده رفق به ومن رحم خلقه رحمه ومن أحسن إليهم أحسن إليه ومن
جاد عليهم جاد عليه ومن نفعهم نفعه ومن سترهم ستره ومن صفح
عنهم صفح عنه ومن تتبع عورتهم تتبع عورته ومن هتكهم هتكه
وفضحهم ومن منعهم خيره منعه خيره ومن شاق الله شاق الله تعالى به
ومن مكر مكر به ومن خادع خادعه .

ومن عامل خلقه بصفة عامله الله تعالى بتلك الصفة بعينها في
الدنيا والآخرة ، فالله تعالى لعبده على حسب ما يكون العبد لخلقه .

فكما تدين تدان ، وكن كيف شئت فان الله تعالى لك كما تكون
أنت له ولعباده .

فاحرص - وفقك الله - على نفع عباد الله امتثالاً لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم : (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل)
[رواه مسلم] . وأحسن إليهم ، إن الله يحب المحسنين .

• كن هيناً لهم ليناً ، سهلاً فقد قال عليه الصلاة
والسلام : (حرم على النار كل هين ، لين ، سهل ، قريب
من الناس) [رواه أحمد] .

• اعف عنهم ، واصفح ، وسامح ، واغفر عسى الله أن يعفو
عنك ويغفر لك إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

آخر دعوانا أن أحمد الله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

=====

فضل الذكر

قال الله تعالى : ﴿ فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ﴾ [البقرة ١٥٢].

وقال جل شأنه : ﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ [الرعد : ٢٨] .

وقال عز وجل : ﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً ﴾ [الأحزاب : ٣٥] .

فضل تلاوة القرآن

قال صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول آ لم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) . [رواه مسلم] .

فضل ذكر الله عز وجل

قال صلى الله عليه وسلم : (استكثروا من الباقيات الصالحات . قيل وما هن يا رسول الله ؟ قال : التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله) [رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس)
[رواه مسلم] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (أحب الكلام إلى الله عز وجل : سبحان الله والحمد ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت) .
[رواه مسلم وابن ماجه] .

فضل لا إله إلا الله

قال صلى الله عليه وسلم : (ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه إلا فتحت أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر) . [رواه الترمذي وحسنه] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه) [رواه البخاري] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحنت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر منه) [رواه البخاري ومسلم] .

فضل سبحان الله وبحمده

قال صلى الله عليه وسلم : (أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده) [رواه البخاري ومسلم] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه) [رواه مسلم] .

كثر من كنوز الجنة

قال صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة رضي الله عنه : (أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كثر من كنوز الجنة) [رواه الترمذي]

فضل الاستغفار

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن نوح عليه السلام لقومه :
﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾ يرسل السماء عليكم مدرارا ﴿ ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ﴾ [نوح : آية ١٠ ، ١١ ، ١٢] .
وقال صلى الله عليه وسلم : (طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً) [رواه ابن ماجه] .

و قال صلى الله عليه وسلم : (من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف) [رواه الترمذي وأبو داود والحاكم] .

سيد الاستغفار

قال صلى الله عليه وسلم : (سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . من قالها من النهار موقناً بما فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة . ومن قالها من الليل موقن بما فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) . [رواه البخاري ومسلم] .

فضل حلق الذكر

قال صلى الله عليه وسلم : (لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده) [رواه مسلم والترمذي وابن ماجه] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا مررتم برياض الجنة ، فارتعوا
قالوا - يعني الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم . وما رياض الجنة ؟
قال حلق الذكر) [رواه الترمذي وحسنه] .

كفارة المجلس

قال صلى الله عليه وسلم : (من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه
فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن
لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في مجلسه
ذلك) [رواه الترمذي] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا
الله فيه ولم يصلوا على نبيه إلا كان عليهم من الله ترة ، فإن شاء عذبهم
وإن شاء غفر لهم) [رواه أبو داود والترمذي وحسنه] .

فضل الذكر في السوق

قال صلى الله عليه وسلم : (من دخل السوق فقال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، كتب الله له ألف ألف
حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة) [رواه الترمذي
وحسنه الألباني] .

فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم : (أتاني آت من عند ربي عز وجل فقال : من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها) .
[رواه أحمد] .

قال صلى الله عليه وسلم : (البخيل مَنْ ذَكَرْتَ عَنْده فلم يصلِ عليَّ) [رواه الترمذي وحسنه] .

قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم : كيف نصلي عليك ؟
قال : قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم ، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد) [رواه البخاري ومسلم] .

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . اللهم اجعل آخر كلامنا لا إله إلا الله . اللهم أحينا عليها وأمتنا عليها وأبعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتاً .

=====

فضل بعض الصلوات

﴿ صلاة التوبة ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلّي ركعتين ، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له) .
ثم قرأ هذه الآية :

﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾ [آل عمران : ١٣٥] .

[رواه أبو داود والترمذي] .

﴿ فضل الصلاة بسواك ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) [رواه البخاري ومسلم] .
وقال صلى الله عليه وسلم : (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) [رواه أحمد والنسائي] .

﴿ فضل الوضوء والذكر بعده ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلّي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة) [رواه مسلم وأبو داود والنسائي] .

﴿ صلاة الضحى ﴾

قال أبو هريرة رضي الله عنه : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ، صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأنا أوتر قبل أن أنام . [رواه البخاري ومسلم] .

﴿ إجابة المؤذن ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) [رواه البخاري ومسلم] .
وقال صلى الله عليه وسلم : (من قال حين يسمع النداء - يعني الأذان - اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته . حلت له شفاعتي) . [رواه البخاري ومسلم] .

قال صلى الله عليه وسلم : (من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله .

رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً .
غفر الله ذنوبه) . [رواه مسلم والترمذي والنسائي] .

﴿ فضل صلاة الجماعة ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (صلاة الجماعة أفضل من صلاة
الفرد بسبع وعشرين درجة) [رواه البخاري ومسلم] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (من توضأ فأحسن الوضوء . ثم
خرج عامداً إلى الصلاة فإنه في صلاة ما كان يعتمد إلى الصلاة وأنه
يكتب له بإحدى خطوتيهِ حسنة وتمحى عنه بالأخرى سيئة)
[رواه مالك] .

﴿ دعاء دخول المسجد ﴾

كان النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل المسجد صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال : (رب اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب
رحمتك . وإذا خرج صلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : رب اغفر
لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك) [رواه الترمذي وابن ماجه] .

﴿ فضل الصف الأول ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (لو يعلم الناس ما في النداء - يعني الأذان - والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا) .
[رواه البخاري ومسلم] .

قال صلى الله عليه وسلم : (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) .
[رواه مسلم وأصحاب السنن] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (لتسون صفوفكم أو ليخلفن الله بين وجوهكم) [رواه مالك والبخاري ومسلم] .

﴿ تحية المسجد ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس) . [رواه البخاري ومسلم] .

﴿ ثواب ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة : أربعة قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر)
[رواه النسائي وابن ماجه والترمذي] .

﴿ فضل أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار) [رواه أحمد وأبو داود والترمذي] .

﴿ فضل أربع ركعات قبل العصر ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً) [رواه أحمد والترمذي] .

﴿ فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله) [رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي] .

﴿ فضل قيام الليل ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الحرام وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) [رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الناس افشوا السلام
وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا الناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام) . [رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم] .
قال ابن عمر : (اجعلوا آخر صلاتكم وتراً فإن النبي صلى الله
عليه وسلم أمر به) . [رواه البخاري ومسلم] .

﴿ صلاة الاستخارة ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك
وأستقدرك بقدرتك فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام
الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - ويسميه - خير لي في
ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فأقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاصرفه عني
وأصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته)
[رواه البخاري ومسلم] .

﴿ فضل الصلاة على الجنازة ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (من شهد الجنازة حتى يصلي عليها
فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان . قيل وما القيراطان ؟
قال : مثل الجبلين العظيمين) [رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن] .

﴿ فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدي أفضل من ألف
صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف فيما
سواه) [رواه أحمد وابن ماجه] .

﴿ فضل الصلاة في مسجد قباء ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (الصلاة في مسجد قباء كعمرة)
[رواه أحمد وابن ماجه] .

قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : (لأن أصلي في مسجد
قباء ركعتين أحب إليّ من أن آت بيت المقدس مرتين ، لو يعلمون ما في
قباء لضربوا إليه أكباد الإبل) [رواه ابن أبي سيبه والحاكم والبيهقي] .

﴿ فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

قال صلى الله عليه وسلم : (من صلى عليّ من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات) [رواه النسائي والطبراني والبخاري] .

=====

إصدارات وقف
البركة الخيري
مكة المكرمة - المدينة المنورة
٠٤ / ٨٣٧٦٨١٠

طبعة أولى